Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقسوة وغشاً . هذا فضلاً عما يحدثه من الشغب مع الجيران والتعرض لهم واصطياد طيورهم وتعريضنا لشكايتهم . فإذا أردنا أن نجعل الغرم بالغنم ، وأن نطلب بفسحة دراهم لإصلاح الفساد المنتظر سمعنا عبارات الاحتجاج وطولنا بإبداء الأعذار والأسباب !

وسكت الكندى فجأة ، فقد خانت منه التفاتة إلى الضيفين ، فوجدهما قد انتهزا فرصة اشتغاله بالكلام وأمعنا هما فى نحو أثر الخبز والسمك ، إلا « شبوطة » كان قد نجح فى وضعها بين يديه ، وكان قد أكبر أمرها لسمنها وكبرها ولشدة شهوته لها ، وكان قد ظن عند نفسه أنه قد خلا بها وتفرد بأطايبها ، فما كاد يحسر عن ذراعيه ويصطلها حتى هجمت يد أشعب عليها ، فلما رأى هذه اليد فى السمكة رأى الموت الأحمر والطاعون الجارف وأيقن بالشر وعلم أنه قد ابتلى ، ولم يلبث أشعب حتى قبض على قفا الشبوطة فانتزع الجانبين جميعاً وا كتسح ما على الوجهين . فلما أكل أشعب جميع أطايبها وبقى الكندى فى النظارة ، ولم يبق فى يده مما كان يأمله فى تلك السمكة إلا الغيظ الشديد ، بينما هو يرى أشعب يفرى الفرى ويلتهم التهاما صاح به :

— حسبك حتى لا يقتلك الطعام !

فأجاب أشعب وفمه ممتلئ :

— إذا كان الأجل موقوتاً ، فلأن أموت شبعاً أحب إلىّ من أن أموت جوعاً !

وقنط الكندى من الأكل مع هذين الرجلين ، فانصرف إلى الحديث مع جاره الساكن واتفق معه على الزيادة فى الكراء كما طلب ، وشيعه إلى